

لم يفرق النبي ﷺ بين المشركين بحسب معبوداتهم | الشيخ د. عبدالله العنقري

عبدالله العنقري

عموم الناس قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم يمكن ان يقسموا قسمين اثنين. القسم الاول اهل الكتاب من اليهود والنصارى والقسم الثاني من ليسوا ذوي كتاب وهم اهل الاوثان بانواعها. فمنهم من يعبد - [00:00:00](#) الاصنام ومنهم من يعظم الاحجار ومنهم من يعظم الاشجار ومنهم من يعبد كما قلنا اذا قال يعبد الصالحين يعبد الملائكة يعبد الانبياء كيف يعبدون بالذي ذكرناه يضعون هذه الاصنام على صور من يزعمون انها صورهم من الصالحين والملائكة والانبياء ويتقربون - [00:00:16](#)

الى الله يتقربون اليهم ليرفع هؤلاء حاجاتهم. النبي صلى الله عليه وسلم لما بعثه الله هل فرق وقال الذين يعبدون الملائكة والانبياء لهم وطمع يختلف عن وطمع من يعبد الشجر - [00:00:37](#) او يعبد الدوام والبهائم ما عليه مشركوا الهند وامثالهم ابدا ما فرق صلى الله عليه وسلم بل سمي الله في كتابه سمي الله تعالى عبادة الملائكة وعبادة الانبياء بالكفر فقال ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا يأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون - [00:00:53](#) سماها الله تعالى كفرا فمن عبد غير الله عز وجل فانه كافر. سواء اعبد اعبد ملكا او نبيا او شجرا او حجرا وكيف تغيب هذه القاعدة عن المسلم ويعلم ان النصارى كفار وهم يعبدون نبيا من اكرم الانبياء على الله وهو عيسى عليه الصلاة والسلام. وهو من اولي العزم - [00:01:15](#)

مع ذلك كفرهم الله بعبادة نبي. فكيف بمن يعبد الصالحين؟ من باب اولى اذا كان من يعبد ذوي المقام الرفيع كالانبياء والملائكة كفارا بنص القرآن فكذا الصالحون هم دون الانبياء - [00:01:36](#) وهكذا انواع المعبودات اذا صرفت العبادة لغير الله لا يقال انظروا من الذي صرفت له العبادة؟ لا ما ينظر. قال ابن القيم رحمه الله تعالى بل كل معبود سواه فباطل من عرشه - [00:01:52](#)

حتى الحظيظ الداني من العرش في الاعلى ومن يعبدون الكواكب والشمس والقمر والملائكة حتى الحظيظ الداني الاسفل. كل من يعبد شيء من هذه فانه يكون مشركا فلم يفرق النبي صلى الله عليه وسلم بينهم بل عداهم جميعا مشركين. نعم - [00:02:05](#) والدليل قوله تعالى وقتلوه حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله. والله تعالى امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقاتل الجميع فقال اقاتلهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله. وذلك لا يتم الا اذا اخلصت العبادة لله عز وجل. فيقاتل الجميع. ولهذا ثبت عنه عليه الصلاة والسلام من غير ما وجه. قوله امرت ان اقاتل - [00:02:24](#)

الى الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله ويقيم الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم المعبود من دون الله عز وجل يحيل عابده الى ان يكون في المشركين الذين يستحقون القتال - [00:02:46](#)